



معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)

نحو فلسطين مستدامة

ملخص التقرير السنوي لعام 2009

معلومات عن المؤسسة:

الاسم: معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)

العنوان: صندوق بريد 860، شارع الكركفه، بيت لحم، الضفة الغربية، فلسطين.

أرقام الهاتف: 2748234 / 274 1889 (0)2 972+

رقم الفاكس: 277 6966 (0)2 972+

الموقع الإلكتروني: www.arij.org

البريد الإلكتروني: pmaster@arij.org

الشخص المسؤول (للتواصل والمتابعة):

المدير العام: الدكتور جاد اسحق

البريد الإلكتروني: jad@arij.org



مقدمة:

لقد شهد عام 2009، سلسلة من الأحداث الدرامية، ومما لا شك فيه فإن الأحداث التي وقعت هذا العام كانت تتمحور حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لم يسبق له مثيل، نظراً إلى مستوى وحجم القوات التي استخدمها الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي أدى إلى استشهاد 1419 فلسطينياً، وجرح 5300 آخرين، وتدمير أكثر من 5350 منزلاً فلسطينياً تدميراً كاملاً، و16,000 منزلاً تدميراً جزئياً. وعلاوة على ذلك، لقد أبدت إسرائيل دور اللامبالاة للدعوات الموجهة إليها من الدول العربية والأجنبية والجهات الدولية لوقف عملياتها العسكرية ضد قطاع غزة، والتي أطلقت عليها اسم "الرصاص المصبوب" "Cast Lead". لقد استغرقت هذه الحرب أكثر من ثلاثة أسابيع، وانتهت بتشديد الحصار على قطاع غزة، وحرمان السكان الفلسطينيين الحصول على من العديد من المواد الغذائية والأدوية، وغيرها من ضروريات الحياة الأساسية الأخرى. ويعتبر هذا الحصار الإسرائيلي المستمر من أسوأ أنواع الحصار.

أما بالنسبة للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة فلقد شهد عام 2009 استمراراً للسياسة الإسرائيلية الممنهجة لتوسيع المستوطنات، والتي بدأت بوتيرة متزايدة عام 2008، وتضاعفت عام 2009. حيث أدت هذه السياسة إلى بناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات، خاصة في القدس الشرقية. أما العوامل الاقتصادية غير المستقرة، فهي تخلق الخوف والقلق وعدم الاستقرار لدى الشعب الفلسطيني، وتقف عقبة في طريق المستثمرين المحليين والأجانب. إن انخفاض قيمة الدولار بالنسبة للشيكل الإسرائيلي، والزيادة المستمرة في مؤشر أسعار المستهلك، أدت إلى زيادة الأعباء على كاهل الفلسطينيين.

ومن ناحية أخرى فإن نقص المياه وشح مصادرها في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسوء توزيع الأمطار وتناقص معدلاتها السنوية تعتبر مشكلة حقيقية. فكميات الأمطار لموسم 2009/2008 في محافظات شمال الضفة الغربية تراوحت ما بين 75%- 95% من متوسط كمية الأمطار السنوية، بينما في المحافظات الجنوبية تراوحت ما بين 60%- 90% (وزارة الاتصالات/ الأرصاد الجوية الفلسطينية، 2009). ونتيجة لذلك، فإن العجز الحقيقي في المياه يقدر عام 2008، في الضفة الغربية بحوالي 62.4 مليون متر مكعب. حيث بلغ مجموع استهلاك المياه في الضفة الغربية عام 2008، حوالي 59.3 مليون متر مكعب. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجفاف وندرة المياه أدت وبشكل كبير إلى انخفاض في المنتجات الزراعية وارتفاع أسعارها. وعلى الرغم من صعوبة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في غزة، وانعدام الأمن، والبطالة، وانتشار الفقر، واصل المعهد تعزيز علاقته وشراكته مع المنظمات الأخرى، ومع السياسيين وصناع القرار، والجهات المانحة، والمنظمات الدولية في كل من مجالات التخطيط وإعداد الاستراتيجيات لمواجهة المشاكل الحالية والمحتملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ودعم الفئات المهشمة والفقيرة. حيث شهد عام 2009، إنجاز العديد من المشاريع والخدمات الاستشارية من خلال البرامج الرئيسية التي تشمل الزراعة المستدامة، إدارة الموارد الطبيعية وتكنولوجيا المعلومات، وتعزيز الحكم الرشيد. كل ذلك من أجل تحقيق رؤية المعهد "نحو فلسطين مستدامة".

ملخص التقرير / 2009:

يعرض التقرير السنوي لعام 2009 أنشطة معهد أريج وإنجازاته للفترة الواقعة بين 1 كانون ثاني 2009، ولغاية 31 كانون أول 2009. بالنسبة إلى مجال الزراعة، فقد ركز معهد أريج جهوده على الأنشطة والأبحاث التنموية، والتي شملت على الأنشطة البحثية من خلال التجمعات السكانية في محافظات الضفة الغربية، وإعداد دراسات متعلقة بالتسويق الزراعي، ودراسة الجدوى الاقتصادية في مجال الزراعة، وتحليل أهمية منتجات الخضار المحلية وبذور المحاصيل وبرامج الحفاظ عليها. وتضمنت الأنشطة التنموية الزراعية أيضاً تنفيذ برنامج إنشاء بنك بذور مجتمعي للمحاصيل الزراعية المحلية بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع تنموية على مستوى الأسرة لتعزيز الأمن الغذائي والمنزلي والتخفيف من آثار أزمة الجفاف من خلال إنشاء آبار جمع منزلية لتجميع مياه الأمطار، وإنشاء الحدائق المنزلية، وبناء قدرات المزارعين في إدارة المزرعة.

وخلال العام 2009، كان للمعهد تدخلات كثيرة، وأهم هذه التدخلات، ما يلي:

- إنشاء 40 بئر مياه جمع منزلية سعة 2,800 متر مكعب.
- إنشاء 40 حديقة منزلية، مع شبكة ري بالتنقيط لكل حديقة.
- توفير اشتال وبذور خضروات ونباتات طبية، أشجار مثمرة لزراعة 40 حديقة منزلية.
- توزيع 10 أطنان من بذور المحاصيل الحقلية والعلفية على 137 أسرة.
- زراعة 20 طنا من المحاصيل الحقلية والعلفية من أجل إكثارها لبنك البذور المجتمعي.
- عقد 46 دورة تدريبية، حضرها 1,021 مستفيداً.
- عقد 1009 أيام ميدانية إرشادية، وتنفيذ 6840 زيارة ميدانية لتقديم الخدمات والدعم التقني للمستفيدين.
- خلق 1600 فرصة يوم عمل.
- توزيع 250 وحدة سلامة من معدات وإسعافات أولية للدفيئات الزراعية.

في مجال إدارة المياه، وخلال العام 2009، فقد نجح فريق المعهد في بناء وتركيب 49 محطة منزلية لمعالجة للمياه العادمة في منطقة الشيوخ، بيت أمر، حلحول، وبيت كاحل في محافظة الخليل، و27 محطة منزلية لمعالجة للمياه العادمة في العبيدية، ودار صلاح في محافظة بيت لحم. حيث تمّ بناء وتركيب 122 محطة معالجة للمياه العادمة منذ بداية تنفيذ المشروع في عام 2008. كما تابع المعهد عمله على نشاطات مشروع "بيئة سليمة لنظام إدارة مياه الصرف الصحي" ومشروع "حملة مكافحة الفقر وتغيير المناخ".

على الصعيد الجيوسياسي، تابع المعهد مراقبة الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من حيث بناء المستوطنات أو توسيعها، إقامة التوسع في أعمال جدار الفصل العنصري مصادرة الأراضي، هدم المنازل، إقامة البؤر الاستيطانية الجديدة، اقتلاع الأشجار، وغيرها، والعمل على نشر الوعي المجتمعي والدولي لاتجاه المخاطر التي تتجم عن هذه النشاطات الاستيطانية وسياسة الفصل العنصري. بالإضافة إلى ذلك، فقد كان هناك زيادة ملحوظة في عدد الزيارات السنوية للموقع الإلكتروني POICA والخاص بمشروع مراقبة الأنشطة الإسرائيلية خلال العام 2009، حيث بلغ عدد

12,308,269 زائرا مقارنة مع سنة 2007، حيث عدد الزوار 9,059,361 زائرا، ويكتسب الموقع أهمية خاصة باعتباره مصدرا رئيسا موثوقا به للمعلومات حول كافة النشاطات والانتهاكات الإسرائيلية.

معهد أريخ هو مصدر فاعل ومنتج للمعلومات التي تهتم المجتمع الفلسطيني والدولي وعلى جميع المستويات، حيث انه يقوم بتقديم المعلومات بطرق ميسره عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة بأحدث التقنيات والأساليب المستخدمة. وكذلك يسهم في بناء القدرات وتوطين التكنولوجيا الصديقة للبيئة والمناسبة للواقع الفلسطيني. وفيما يلي أهم الاستشارات والخدمات التي نفذت خلال العام 2009:

- "دراسة الجدوى لإدارة النفايات الصلبة، التي تتم إدارتها من قبل المجالس المشتركة لإدارة النفايات الصلبة، بدلا من البلديات، في كل من محافظات بيت لحم، طولكرم، وسلفيت"، والذي تموله الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا).
- "دراسة الجدوى الزراعية لإعادة تدوير النفايات الصلبة البلاستيكية قليلة الكثافة" والذي تموله الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا)
- "نظرة عامة على قطاع إدارة النفايات الصلبة، والذي يموله المجلس الدولي للصناعة السويدية.

على المستوى الإداري والفني للمعهد، فقد واصل المعهد التطوير المؤسساتي، والذي بدأ به منذ عامين من أجل خلق بيئة شفافة ومراقبة، تلي المتطلبات الوطنية والعالمية في موضوع النزاهة والشفافية والحوكمة الرشيدة والسليمة. وذلك لتقديم الخدمات وبشكل أفضل للمجتمع الفلسطيني، وبناء مؤسسة عالية المصداقية عالميا ووطنيا. وقد واصل المعهد تنفيذ نشاطات مشروع "النزاهة من أجل الفقراء"، حيث يقوم هذا المشروع على العمل مع المجتمعات المدنية المحلية لتحسين المساءلة والحوكمة الرشيدة في مؤسسات الدولة الرئيسية المحلية في أربع مجالات، وهي الصحة، التعليم، المياه، والصرف الصحي. كما واصل المعهد مشاركته ومساهمة في التنمية الاقتصادية المحلية، وممارسة الحكم الرشيد من خلال مجلس للتنمية المحلية في محافظة بيت لحم، والذي قامت بإنشائه الوكالة الألمانية للتعاون التقني GTZ.

كما انتهى المعهد من بناء طابقين إضافيين في المقر الجديد للمعهد، وقد حصل المعهد على دعم جزئي من جهات ممولة لاستكمال الأعمال الداخلية والتشطيب الداخلي للطابقين، ومن المتوقع الانتهاء من ذلك عام 2010. لقد أنجز معهد أريخ برنامج الإدارة الالكترونية e-office، بالإضافة إلى دليل المراقبة والتقييم لإدارة المشاريع. ونظراً لتوجه أنشطة أريخ بشكل اكبر نحو المشاريع البحثية والتحليلية بالمقارنة مع المشاريع التطويرية والتطبيقية، حصل انخفاض ملحوظ في نفقات أريخ الكلية حيث وصلت إلى 1,726,717 دولار أمريكي في عام 2009 بالمقارنة مع العام السابق والتي وصل خلالها مجمل نفقات المعهد إلى 3,218,738 دولار أمريكي.

وقد قام المعهد خلال العام 2009، بإعداد ونشر 6 ورقات بحثية، 5 مقالات، نشرة إرشادية واحدة، دراستي جدوى، 3 كتب، 34 مقالة صحفية، 3 بوسترات، 17 تقرير خاص، 480 حالة دراسية، رزنامة أريج البيئية لعام 2010 بمناسبة مرور 20 عاما على تأسيس المعهد. بالإضافة إلى ذلك، شارك معهد أريج في 129 مؤتمرا وورشة عمل، 292 اجتماعا وزيارة و89 محاضرة. كما شهد موقع أريج زيادة كبيرة في العدد الإجمالي للزوار خلال عام 2009. وبلغ عدد الزيارات لموقع أريج 13,480,480، أي أن المتوسط الشهري للزيارات هو 1,123,373 زيارة. حيث زاد مجموع عدد الزيارات المسجلة في عام 2009 مقارنة مع 2008 بمقدار 4,640,480 زيارة.

وعلاوة على ذلك، لقد حصل معهد أريج على جائزتين هامتين، وهما "جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات" و "أفضل فكرة للاستثمار التكنولوجي في العالم العربي". وقد تمت هذه الجوائز إلى معهد أريج تقديراً لأدائه المتميز، والأفكار الإبداعية.

وأخيراً، فقد كان الحدث المميز لهذا العام، الزيارة التاريخية التي قام بها قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر في أيار/ مايو من هذا العام للأراضي الفلسطينية، حيث قدم مدير عام معهد أريج الدكتور جاد اسحق لقداسته الأطلس الجيوسياسي بعنوان "الأطلس" الجيوسياسي للأراضي الفلسطينية المحتلة".